Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينهضوا بتلك إلا إذا عرفوا نفسية القارىء أو السامع، وحللوا طبيعتها وأدركوا ميولها ونوازعها حتى يخاطبوها بلغتها، ويشبعوا رغباتها.. وعلم النفس هو الكفيل بهذا.. هو الذي يكشف للدارسين عن «قوى النفس» المختلفة.. من (١) إدراك ... (٢) وعاطفة... (٣) ونزوع.

والقوة الأولى: هي مركز التفكير والتحليل، والاستنباط والتعليل، ومتى كان إدراك الأديب قوياً اتسعت معارفه، ونضجت أفكاره.

والقوة الثانية: هي مركز الحس والشعور الذي يمدّ الأديب بصور الخيال المختلفة، وأظهر ما تكون مشبوبة عند الأطفال والنساء والفنانين... توقظها المناظر الجميلة، وتثيرها المواقف العنيفة والمشاهد الأليمة، ومن ثم كانت مبعث الفن الرفيع، والتعبير البليغ الذي يتجلى في القصيدة الرائعة، والرسالة البارعة، والقصة الفنية الممتعة.

والقوة الثالثة: هي القوة العملية التي يعتمد عليها الأديب في تنفيذ ما أدركه وانفعل به.

والواقع أن هذه القوى الثلاث متشابكة في النفس، فمن النادر مثلاً أن تجد فكرة لا تثير عاطفة يعقبها نزوع.. غير أنها تختلف قوة وضعفاً بحسب الظروف والأحوال والميول.

ومن ذلك نرى أهمية علم النفس في الحياة، ومدى حاجة البلغاء إليه، ومن أجل هذا بدأ يحتل مكانه في الدراسات الأدبية، التي تدور حول النقد، والكشف عن بلاغة الأدباء، وذلك بعد أن أدرك العلماء جلال خطره وعظيم أثره.

فمنذ بدأت النهضة في أوربا أخذ الفلاسفة يتجهون اتجاهاً جديداً في بحث «المعرفة الإنسانية» كيف تنشأ؟ وفي الملكات العقلية كيف تؤدي عملها في التفكير؟ ووضعت القواعد لتحرير العقل الأوروبي مما كان يرزح تحته في العصور الوسطى من سلطان الوجهة المادية المحضة في التفكير، وبذلك تحولت الدراسة